

2- التعليق على (فوائد مستنبطة من قصة سورة يوسف عليه السلام) للعلامة السعدي (

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد فقال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في رسالته الموسومة بفوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام -

00:00:00

الفصل الثاني. وأما رؤيا الملك فانه رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات عجاف. وسبعين سنبلات خضر يأكلون ويستولى عليهم سبع سنبلات يابسات ضعيفات فهالتها وجمع لها كل من يظن فيه المعرفة -

00:00:18

فلم يكن عند أحد منهم علم بتعبيرها. وقالوا اضفاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وبعد هذا تقطن الذي خرج من السجن لحالة يوسف. وما هو عليه من العلم العظيم والعلم بالتعبير. وتقطن لوصيته التي انساه -

00:00:37

الشيطان ذكر ربه اذكرني عند ربك فانسانه الشيطان ذكر ربه فلبيت في السجن بضع سنين. نعم قال وتقطن لوصيته التي انساه الشيطان ذكر ربه لحكمة قد فصح امرها وانه لا يخرج من السجن الا بعد اشتهراره. وتميزه العظيم على الناس كلهم بتعبير رؤيا الملك.

فطلب هذا الرجل من الملك ان يرسله الى يوسف -

00:00:55

وأنه كفيل بمعرفة تفسيرها. فلما جاء يوسف قال له يا يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سنبلات خضر واخر يابسات فان الملك والناس معه ارسلوني اليك لتفسيرها لهم. وهم بانتظار ذلك متشوقين اليه غاية التشوّق. ولهذا قال -

00:01:23

ارجع الى الناس لعلهم يعلمون. ما الهم الملك وازعجه ولاده نسخة اهم مكتوبة في النسخة تحت اهم لو شفتها في طيب لهم وهم في انتظار مستنشقين قادة التشوّق. ولهذا قال لعلي ارجو من الناس لعلهم يعلمون ما اهم -

00:01:49

ان جلب له الهم. نعم ففي الحال فسرها يوسف عليه الصلة والسلام. وزادهم مع التفسير حسن العمل بها وحسن التدبير. فاخبرهم ان البقرة السمان والسنابل السبع الخضراء هي سنون رخاء. يعني الخضرات. يا شيخ احسن الله. هم. ايها الفتان ما شفتهاش -

00:02:17

فاخبرهم ان البقرة السمان والسنابل السبع. الخضرات هي سنون رخاء وخصب متواليات. هي هي سنون رخاء وخصب هي سنون رخاء وخصب متواليات. تتقدم على السنين المجذبات. وان البقر العجاف والسنابل اليابسات -

00:02:48

سنون جذب تليها. وان بعد هذه السنين المجذبات عاما فيه يغاث ما يسمع لنا وان ان عاما لحظة لا لا عاما وان بعد هذه السنين المجذبات الا اذا كانت محظوظة على آآ -

00:03:11

في النص في القرآن يعني اذا كان على سبيل الحكاية. هم بعد ظرف يكون مقدم وعامل مبتدأ مؤخر لكن كما ذكرت اذا كان على سبيل الحكاية سكت على يعني وعدها بعد هذه السنين المجذبات عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. اي نعم -

00:03:48

وانه ينبغي لهم في السنين المخصوصات ان ينتهزوا الفرصة ويعدوا العدة للسنين الشديدة فيزرعون زروعا هائلة ازيد بكثير من المعتاد. ولهذا قال تزرعون سبع سنين دأبا. ومن المعلوم ان جميع السنين -

00:04:14

الناس لكنه اراد منهم ان يزرعوا زروعا كثيرة. ويزدلاوا قواهم في كل ما يقدرون عليه. وانهم يحتاطون في الغلات حصلت بالتحصين

والاقتصاد. فقال فما حصدتم فذروه في سنبه الا قليلاً مما تأكلون. اي احفظوا الحاصلات من الزرع - [00:04:34](#)
احفظوا الحاصلات من الزرع حفظاً تسلم به من الفساد والسوس بان تبقى في سنبها ويقتضدون في هذه المدة
مدة الرخاء فلا يسرفوا في الانفاق. بل يأكلون القليل ويحفظون الكثير - [00:04:54](#)

وان بعد هذه السنين المخصبات سيأتي سبع سنين مجذبات. سيأتي عليكم. هم لا ما في عليك سيأتي عليكم قال سيأتي
عليكم سيأتي عليكم سبع سنين مجذبات شديدة تشمل الديار المصرية وما حولها وانها - [00:05:12](#)
كل ما قدم لها مما قلت. وانها تأكل ما قدم. لها مما حفظ في سنين الخصب الا قليلاً مما تحسنون. ووجه المناسبة انه كما
تقدمن ان الرؤيا تعبر بحال رائتها والمناسبات - [00:05:37](#)

المتعلقة بها كالرأي لها الملك الذي تتعلق به اركان الرعية وامورها. ولهذا كانت رؤياه ليست خاصة له بل تشمل الناس والرعية ووجه
المناسبة في تفسير البقرات والسنابل بالسنين ظاهر في البقر من وجهين - [00:05:57](#)

احدهما انها هي التي في الغالب يحرث هم ظاهره ووجه المناسبة في تفسير البقرات ظاهر والسنابل بالسنين طاهرون والوجه ظاهر
الخبر الممتد واحياناً قال احدهما انها هي التي في الغالب يحرث عليها - [00:06:16](#)

او في الغالب يحرث تحرث عليها الارض والحروف والزروع. وتتابعها تبع للسنين في خصبتها وجذبها والوجه الثاني البقر من المواشي
التي سمنها وعجفها تبع للسنين ايضاً. فاذا اخصبت سمنت واذا اجدبت - [00:06:43](#)

عجزت وهزلت وكذلك السنابل تزهو تزهو الزروع يا شيخ ولا تزهو الزروع يعني تزهو الزروع يعني على اساس ان
الزروف فاعل ولا ولا السنابل لا تنزل زروعاً السنابل اين؟ اه - [00:07:03](#)

قال كذلك السنابل تزهو الزروع. نعم. قال رحمة الله وكذلك السنابل تزهو الزروع وتكمل وتنمو مع كثرة الماء المخصبات وتضعف
وتيبس مع السنين المجذبات. فكانت رؤياه في البقرة والسنابل. ولا في في البقرة - [00:07:26](#)

فكان رؤياه في البقر والسنابل من اوصاف السنين واثارها. ومن ذكر الوسائل والغايات. فالحظ للاراضي وسيلة ونمو حوت زرع
وتحصل السمن في المواشي والغاية من ذلك والمقصود واما قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك اه ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون - [00:07:46](#)

اي يحصل للناس فيه غير مغيث. تعيد الاراضي تعيد الاراضي خصبتها. ويزول عنها جدبها. وذلك مأخوذ من تقييد سنين المجذبات
بالسبعين. فدل هذا القيد فدل هذا القيد على انه يلي هذه السبع ما يزيل شدتها ويرفع جدبها - [00:08:15](#)
ومعلوم ان توالي سبع سنين مجذبات لا يبقى في الارض من لا يبقى في الارض من اثار لا يبقى في الارض من اثار الخضر والنبات
والزروع ونحوها. والتواترت لعنة النبات - [00:08:35](#)

الاثار الخضر ولا يقصد الخضر اللون الخضر والزروع يدل على انها جامدة ايضاً قال ولا يعرف هذا الجدب العظيم الا غير
عظيم. وهذا ظاهر جداً اخذه من رؤيا الملك - [00:08:54](#)

ومن العجب ان جميع التفاسير التي وقفت عليها لم يذكروا هذا المعنى مع وضوحه بل قالوا لعل يوسف صلى الله عليه وسلم جاءه
وحي خاص في هذا العام جاءه احي خاص في هذا العام الذي - [00:09:21](#)

عندي في هذا العلم الان بل قالوا لعل يوسف صلى الله عليه وسلم جاءه وحي خاص في هذا العام الذي فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون. والامر لا يحتاج - [00:09:39](#)

نحتاج الى ما ذكروه بل هو والله الحمد ظاهر من ظاهر من مفهوم العدد. وايضاً ظاهر من السياق. فإنه جعل هذا التعبير والتفسير
توضيحاً لرؤيا الملك ثم اعلم ان رؤيا الملك وتعبير يوسف وتعبير يوسف لها وتدبره ذلك التدبر العجيب من رحمة الله العظيمة على
يوسف - [00:09:58](#)

وعلى الملك وعلى الناس. فلولا هذه الرؤيا وهذا التعبير والتفسير لهجمت على الناس السنون المجذبات قبل ان عدوا لها عدتها. فيقع
الضرر الكبير على الاقطار المصرية وعلى ما جاورها وصار ذلك رحمة بهم - [00:10:21](#)

وصار ذلك رحمة بهم وبغيرهم من الخلق. الا ترى كيف شمل الجدب البلاد المصرية وشتمل البلاد الشامية وفلسطين وغيرها. حتى احتاجوا الى الاجتياح من مصر. واحتاج يوسف ان يقدر للجميع - 00:10:42

ولا من التقدير ولا من الضيق يا شيخ اه ان يقدر ايه ؟ مم التضييق يصح ان يقدر الجميع. يعني يعطي كل احد قدره. نعم. قال واحتاج يوسف واحتاج يوسف ان يقدر للجميع ويوزع - 00:11:01

وشتمل البلاد الشامية وفلسطين. المعروف ان الشام نعم. تطلق على اربع بلدان. الان موجودة هي سوريا قلوبنا وفلسطين والاردن. نعم. كل هذه تسمى بلاد الشام الشيخ خصص للفلسطينيين كيخصها لأن لأن اخوة يوسف كانوا فيها. نعم. هم - 00:11:20

قال واحتاج يوسف ان يقدر للجميع ويوزع عليهم توزيعا عادلا. فيه الرفق بالجميع والابقاء عليهم. وكان هذا كان هذا العلم العظيم من يوسف هو السبب الاعظم في خروجه من السجن. وتقرير الملك له من اختصاصه به وتمكينه - 00:11:42

من الارض يتبوأ منها حيث يشاء وهذا من احسانه. والله لا يضيع اجر المحسنين. ومع هذا الفضل وفضل الله اعظم من ذلك. يصيب برحمته من يشاء مما من يختاره ويختصه ويجمع له خير الدنيا والآخرة. واذا اراد الله عز وجل شيء هياً له الاسباب. ليست من اسباب التمكين - 00:12:02

ما وبهه الله عز وجل من هذه من هذا التعبير للرؤيا حتى تعجب الملك منه وقربه واختصه به قال رحمه الله الفصل الثالث ومن فوائد هذه القصة انه يتعمق على الانسان ان يعدل بين اولاده. وينبغي له اذا كان يحب احدهم اكثر من - 00:12:26

ان يخفى ذلك مهما امكنه. والا يفضل بما يقتضيه الحب من ايشار بشيء من الاشياء فانه اقرب الى صلاح الاولاد وبرهم به. هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان اترى ان يكون لك في البر سواء - 00:12:51

قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فالعدل بين الاولاد امر واجب لقوله عليه الصلاة والسلام اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ولكنها هنا امور ينبغي التنبيه لها وهي ان هناك نفقة - 00:13:10

وهناك ان هناك نفقة وهناك عطية وما سوى ذلك اما النفقة فالفعل فيها كفاية فاذا اعطى كل ولد كفایته فقد عدل حتى ولو كانوا متفاوتين حتى لو كانوا متفاوتين - 00:13:32

لان النفقة شرعت دفعا للحاجة ودفع الحاجة يختلف من شخص الى اخر فلو كان له اولاد من ذكور واناث احدهم مثلا يدرس بالجامعة والآخر في الثانوي متوسط وابتدائي ربما تكون - 00:13:55

الذى في الابتدائية اكثر من نفقة الذى في المتوسطة ونحو ذلك. فاذا اعطى كل واحد كفایته فقد عدل وهكذا ايضا بالنسبة للزوجات. اذا كان الانسان عنده اكثر من زوجة فالعدل بين الزوجات في النفقة ان يعطي كل واحدة كفایتها - 00:14:14

اما العطية اما العطية وهي ان يهب لهم مالا في حال صحته اه الواجب فيها العدل والعدل فيها على القول الراجح كالارث ان يفضل الذكر على الانثى قالوا لانه لا احد اعدل لا احد اعدل اعدل قسمة من الله عز وجل - 00:14:35

والمسألة فيها خلاف. فالمشهور بالمذهب ان العدل ان التعديل في العطية او العدل في العطية هو كالارث وقيل ان العدل هو التسوية. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكل ولدك نحلته هكذا؟ اتقوا الله - 00:14:59

واعجلوا بين اولادكم واجيب عن هذا عن بن اولاد بشير كلهم ذكور العدل بينهم يكون بماذا؟ بالتسوية. ما سوى الامور المالية ما سوى الامور المالية المتعلقة بالنفقة والعطية يجب ايضا العدل. ولهذا اشار المؤلف قال وينبغي اذا كان يحب احدهم اكثر من غير ان يخفى ذلك - 00:15:19

ولهذا كان السلف رحمة الله كانوا يعدلون بين اولادهم حتى في القبل ولذلك لما جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم وجلس عنده جاءه ابنه الذكر فقبله - 00:15:49

فلما جاءت صبية انشى لم يقبلها قال لا اعدل لا عجلت. اذا من العدل بين الاولاد ان لا يظهر حبا لاحدهم على الآخر او يفضل احدهم على على الآخر. اللهم الا ان يكون لسبب ظاهر - 00:16:06

كما لو كان مثلا فيه اعاقة او فيه مرض ويراعي نفسيته دون الاخرين فهذا له اسبابه. اما مع عدم ذلك فلا ولهذا قال والا يفضل وقوله

رحمه الله ان يخفي ذلك مهما امكنته - 00:16:26

لان الانسان بشر وقد يميل الى احد اولاده من دخول واناث دون الاخر يحبهم جميعا لكن قد يجد في نفسه ميلا الى احدهم. وهذا امر طبيعي. كل انسان تجد له اولاد تجد ان بعض اولاده اقرب الى - 00:16:44

واحب الى نفسه من بعضهم. وان اشترکوا في المحبة وان اشترکوا في المحبة لكن نقول هنا لا تظهر امامهم. لا تظهر امامهم التفضيل. قال والا يفضل بما يقتضي الحب من اى شارة بشيء من الاشياء فانه - 00:17:05

قبل صلاح الاولاد. لأن كونه يفضل احدهم دون الآخر. يجب ان يوجد ايجار الصدور يعني بقية الاخوة يكون في قلوبهم شيء على هذا الولد وعلى هذا الوالد ايضا. نعم قال رحمه الله - 00:17:24

والا يفضل بما يقتضي الحب من اى شارة بشيء من الاشياء. طيب هنا مسألة العدل بين الاولاد من المعلوم في الاعياد ان الانسان مثلا يهدى الى اولاده هدايا هدايا - 00:17:41

لكن قد يحصل التفاوت هنا. قد يحصل التفاوت وهناك صغار وكبار فهل يجب العدل او اذا اعطى كل واحد ما يرضيه نقول هذا مما يتسامح به. نعم اليوم العيد واحد يعطي اولاده هذا بعطيه خمس مئة ريال - 00:17:58

ويعطي هذا الصغير يعطي مثل له عشرون سنة يقول خمس مئة ريال او الف والذى دون ذلك مائة يعطيه مائتين والذى يؤدون ذلك بعطيه مئة هل هذا عدل او يجب ان يعطي الجميع خمس مئة ريال - 00:18:19

من ذلك ايضا لو اراد ان يشتري هدايا لهم قد يختار احدهم هدية بخمس مئة وقد يختار احدهم هدية بمائة بمئتين. نعم. يعني يدخل معها اللعب يشتري هذا هدية باربع مئة ريال - 00:18:33

ويشتري هذا هدية بمئتي ريال فنقول ما دام ان كل واحد قد اختار هذا ورضي به فهذا هو العدل ومثل هذه تسامح فيه ومثل هذا يتسامي فيه لكن الذي يجب فيه العدل هو هبة المال يعني لو اراد ان يهب مالا - 00:18:49

يقول انا عندي مال اريد ان اوزع على الاولاد. يعني مبالغ لها خطر. هذه هي التي يتعمق فيها مثل هذا اما مثل الاعياد فلعل الامر اقول مما يتسامح فيه. نعم. ما يفعله البعض ها - 00:19:08

اقول هذا لا ينبغي لانه ربما ماتوا قبله ربما وزع هو حقيقة ليس توزيعا لان الارث انما يكون بعد الموت نقول هذه هذه عطية لهم. عطية قسمها بحسب الارث والا حقيقة المفترض ان الانسان يدع الامر - 00:19:25

لما يكون بعد الموت. وان كان يخشى لو كان يخشى مثلا ان ان يحصل خلاف فيقول اذا مت فالذي يتولى قسم ارثي وحصره يشكل لجنة والحمد لله واضح ما يسمى ارث هذا. ايه يسمى عطية - 00:19:50

ما في بأس على حسب هو اصلا عطية تكون حسب الارش اذا اعطى الذكر سهرين يعطي انشى سهما لكن هذا يفعله بعض التجار لانهم يحصل احيانا نزاع وشقاق بين الورثة - 00:20:09

يعني اه يتسلط الشيطان في مثل هذا وكم حصل من القطيعة وكم حصل؟ لكن نقول هذا اه بامكانه بالامكان ان يتلافي بان يوصي شخص او يعهد لشخص بان يوزع ماله بعد موته - 00:20:30

فيقول اذا مت فالذى يتولى قسم ارثي حصره وقسمه على الورثة فلان ابن فلان او يشكل لجنة لها والحمد لله قال رحمه الله ومن فوائد هذه القصة انه يتعمق على الانسان ان يعدل بين اولاده. وينبغي له اذا كان يحب احدهم اكثر من غيره ان يخفي ذلك مهما امكن - 00:20:48

والا يفضل بما يقتضي الحب من اى شارة بشيء من الاشياء. فانه اقرب الى صلاح الاولاد وبرهم به. واتفاقهم فيما بينهم ولهذا لما ظهر لاخوتي يوسف من محبة يعقوب الشديدة لليوسف وعدم صبره عنه وانشغل به عنهم سعوا في امر - 00:21:12

وهو التفريق بينه وبين ابيه. فقالوا لليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيك. وتكونوا من بعده قوما صالحين - 00:21:32

وهذا صريح جدا ان السبب الذي حملهم على ما فعلوا بيوسف من التفريق بينه وبين ابيه هو تمييزه بالمحبة خلاف ما ذكره كثير من

المفسرين ان يوسف اخبرهم برؤياه فحسدوه لذلك. فانه مناف للاية الكريمة وسوء - [00:21:52](#)
اطن بيوسف حيث استكتمه ابوه. فقال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا في يوسف ابر واعقل من ان يخبرهم بها.
ولكن كثير من الاسرائيليات تروج على كثير من الناس. مع ان اقل تأمل - [00:22:12](#)

النصوص الشرعية يعلمهم ببطلانها. طيب اذا ظاهر يقول اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضًا يخلو لكم وجه ابيكم. يعني تنفرد لانه عليه الصلاة والسلام كان يحب يوسف اكثر من من غيره. ثم رد المؤلف رحمة الله على اه دعوى - [00:22:31](#)
ان سبب ذلك ان يوسف اخبرهم بالرؤيا وهذا ايضا فيه قدح في يوسف عليه الصلاة والسلام. انه كيف يخبرهم مع ان اباهم استكتمه؟
على هذا. نعم. قال والمقصود ان الذي حمل اخوة يوسف على ما فعلوا هو تمييز - [00:22:52](#)

قال قال والمقصود ان الذي حمل اخوة يوسف على ما فعلوا هو تمييز يعقوب اليوسف. ومع هذا فلا يحل هذا امر الشنبع وهم يعلمون انه لا يحل لهم. ولكنهم قالوا افعلوا هذا الجرم العظيم وتوبوا الى الله بعده. فلهذا قالوا - [00:23:11](#)
وتكونوا من بعده قوما صالحين. وهذا لا يحل ان ي الواقع العبد الذنب باي حالة يكون ولو اضمر انه سيتوب منه. فالذنب يجب
يجب اجتنابه. فإذا وقع وجبت التوبة منه. نعم - [00:23:31](#)

لا يجوز للانسان ان يقدم على الذنب على انه سيتوب. يقول سافعل كذا ثم اتوب هذا لا يجوز وما الذي يدريك انك ستتوب؟ ربما ربما
تموت وانت موقع للذنب وربما يحصل في قلبك من القسوة - [00:23:48](#)

والغلوطة ما يمنعك من من التوبة ومن هذا اخذ العلماء رحمهم الله مسألة فقهية تبني على هذا وهو انه في في الحج انه لا يجوز
فعل المحظور اعتمادا على الكفاره. نعم - [00:24:05](#)

لا يجوز فعل المحظور من محظورات الاحرام اعتمادا على الكفاره فليس الانسان مخيرا بين فعل المحظور وبين التكفير. او بين ترك
الواجب وبين التكفير هذا يؤخذ من من هذه القاعدة - [00:24:21](#)

او ما ذكره المؤلف انه لا يجوز للانسان ي الواقع الذنب ولو اضمر انه سيتوب او سيكفر من هذا من هذا المعنى اخذ الفقهاء رحمهم الله انه
لا يجوز للمحرم ان يفعل المحظور من غير عذر شرعى - [00:24:40](#)

اعتمادا على الكفاره وكذلك ايضا في مسألة اعظم الله البصاق في المسجد لا يجوز ان يبصق ويقول سادفتها اعتمادا على الدفن قال
رحمه الله ولعل من حكمة الله ورحمته بيعقوب ما قدره عليه من الفرقه التي احدثت له من الحزن والمصيبة ما احدثت رفعة -
[00:24:58](#)

لمقاماته في الدنيا والآخرة. وليكون للنعمه عند حصول الاجتماع لها الموضع الاكبر. والشكر الكثير والثناء على ولده يوسف الى
ما وصل اليه من المقام اذا اصيب بمصيبة او قدر الله عز وجل - [00:25:28](#)

عليه ما لا يلائمه ثم قال المقام في ذلك ثم حصل الفرج يجد ان هذه النعمه التي حصلت لها وقع عظيم واثر كبير يستحق
الشكر والثناء فليس الذي مثلا يصاب بمصيبة ثم تزول قريبا. ليس كالذي يصاب بالمصيبة وتطول ثم تزول. فالمربي مثلما الذي ابتعلي
بمرض - [00:25:48](#)

وزال مرضه في ايام المربي الذي مضى عليه مدة طويلة ويأس ثم يشفى نجد ان وقع الشفاء بالنسبة للثاني اشد من وقوعه بالنسبة
الاول. نعم قال وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:26:15](#)

قال قال ابن عباس عسى من الله واجبة. نعم. عسى من الله واجبة. فان كراهتكم الشيء هو خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم ما تدرى. قال والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:26:40](#)

وربما انك تظن ان هذا الشيء انه شر وهو خير. وتظن انه خير وهو شر لان الله يعلم وانتم لا ولهذا قال عز وجل كتب عليكم القتال
وهو كره لكم - [00:26:59](#)

وعسى ان تكرهوا شيئاً وعسى ان تحبوا شيئاً. نعم. قال ومن فوائدتها الحث على التحرز مما يخشى ضرره. لقوله يابني لا تقصص
رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. وما فيها من التأكيد عليهم في حفظه حين ارسله معهم. ثم عند ارساله - [00:27:14](#)

اخيه بنيامين بعد ذلك اخذ عهودهم ومواثيقهم على ذلك. فالانسان مأمور بالاحتراز فان نفع فذك والا لم يلم العبد نفسه. لم يلم العبد نفسه ولا الا نفسه لا فان نفع ذلك فان نفع فذاك. هم - 00:27:34

الانسان مأمور بالاحتراز. مم فالانسان مأمور بالاحتراز فان نفع فذك والا لم يلم آآعندى عندي لم لم يلم ومنها ان الحزن نعم وان كان في الاخير لحظة والا لم لم - 00:27:55

ما عندنا لام ايه فيه لام موجودة لم يلم العبد نفسه ولا الا نفسه ما مختلف رائحة لام ينبع العبد نفسه والا لم يعني ليس عليه ملامة. لانه فعل - 00:28:24

نعم اذا احترز حصل الخلاف يعني اذا اذا احترز فان نفعها احتراز الحمد لله اذا ما نفع لا يلوم نفسه لان هذا بامر الله قال ومنها ان من الحزم اذا اراد العبد فعلا من الافعال ان ينظر اليه من جميع نواحيه - 00:28:43

ويقدر كل احتمال ممكن. وان الاحتراز بسوء الظن لا يضر اذا لم يتحقق بل يحترز من كل احتمال ان يخشى ضررا ولو تضمن ولو تضمن ظن السوء بالغير اذا كانت تدل عليه وتقتضيه - 00:29:04

كما في هذه الاية وكما قويت القرائن في قوله هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل. فانه سبق لهم في اخيه ما سبق. فلا يلام يعقوب اذا ظن بهم هذا الظن وان كانوا في الاخ الاخير لم يجري منهم تفريط ولا تعدد - 00:29:23

من الحزم اذا اراد العبد فعلا من الافعال ان ينظر اليه من جميع نواحيه. فلا ينظر في جانب دون جانب يعني ينظر بعينه اعور بل ينظر الى الامر من جميع نواحيه. وما يتربت عليه من مصالح وما يتربت عليه من مفاسد. ومن ذلك ايضا ان يستشير اهل الرأي - 00:29:44

والخبرة ويقدر كل احتمال بحيث انه يوطن نفسه فيما لو حصل هذا الاحتمال فلا يتفاجأ. انسان مثلا اراد ان يقدم على عمل او يعمل عمل - 00:30:04

نعم يتفائل ان الله عز وجل يتفائل انه سيحصل خير ونحو ذلك. لكن يقدر لو حصل كذا وكذا حتى تقول نفسه قد ايش؟ قد آآتوطلت على هذا الامر قال وعن الاحتراز بسوء الظن - 00:30:23

سوء الظن. الظن ما هو الظن؟ الظن هو الاعتقاد الخاطئ الذي لم يبني على قرائن وادلة اما الظن الذي بني على قرائن وعلى ادلة فهذا لا بأس به ولهذا في قول النبي عليه الصلاة والسلام ايكم والظن فان الظن اكذب الحديث المراد بذلك الاعتقاد الخاطئ الذي لم يبني - 00:30:40

وادلة. اما ما بني على قرائن وادلة فلا حرج. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يعني وبعضه ليس اثما قال رحمه الله ومنها الحذر من الذنب التي يتربت عليها او التي تترتب عليها ذنب - 00:31:08

اخر ويتسلسل شرها كما فعل اخوه يوسف. فان نفس فعلهم فيه فان نفس فعلهم فيه عدة جرائم في حق الله وفي حق والديه وقرباته وفي حق يوسف ثم يتسلسل كذبهم كلما جرى ذكر يوسف وقضيته - 00:31:33

اخبروا بهذا الكذب من الذنب التي ترتب عليها ذنب اخر. مثل قتل القتل اذا قتل الانسان نفسها جنى جنائية على في حق الله وجنائية في حق هذا المقتول وجنائية في حق اولياته وجنائية في حق من خلف من صبية وصغار الذين يتمتهم قل - 00:31:53

هذا من الذنب التي ترتب على ذنب كمل واحد. نعم. قال ولهذا حين تابوا وخضعوا وطلبووا من ابيهم السماح. قالوا يا ابانا استغفروا لنا ذنبنا انا كنا خاطئين ومنها ان بعض الشر شف خاطئين ولم يقل مخطئين. نعم - 00:32:14

لماذا؟ لأن الخطأ ارتكاب المخالفة عن عدم مؤلم خاطئ الخاطئ هو الذي يرتكب المخالفة عن انت. اما المخطئ فهو الذي يرتكب المخالفة عن غير قال ومنها ان بعض الشر اهون من بعد. فحين اتفقوا على التفريق بين يوسف وابيه ورأى اكثراهم ان القتل يحصل به - 00:32:37

يحصل به البعد الابدي. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابه الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فخفف به الشر عنهم. ولهذا لما وردت السيارة الماء وادلى واردهم دلوه تبشر بوجوده وقال هذا غلام - 00:33:07

وكان اخوته حوله فقالوا انه غلام ابك منا. وتباعيدهم وشروعه بثمن الكيد يعني القوه في الجب. ولما جات السيارة قالوا هذا غلام ابقي. لا نريد نبيعه. فجمعوا بين امرئين انهم تخلصوا منه - 00:33:28

وليس تخلصوا منه ما التخلص منه مجانا لا بمقابل. نعم قال الشيطان يزين سبحان الله وقالوا انه غلام ابك منا وتباعيدهم وشروعه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين - 00:33:50

انما قصدتهم ابعاده والتأكيد على مشتريه منهم صورة نمسنة صورة لانه ليس رقيقا هو الشرع سوري. اي نعم ايه. السلام عليكم صورة ان يحتفظ به صورة. اي نعم. صورة احسن الله اليك. لأن الشراء هذا - 00:34:09

لان لان العقد لا يقع على الحر ورجل باع حرا فاكل ثمنها قال ومن لطف الله ان الله ان الذي اخذه وباعه في مصر على عزيزها فحين رأه رغب فيه جدا واحبه - 00:34:30

قال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فبقي مكرما عندهم معفا من الاعمال الشاقة وغيرها متجردا للخير. وهذا من اللطف بيوسف. ولهذا قال وكذلك تمكنا بيوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث. فكان تفرغه عند العزيز من اسباب تعلمه للعلوم - 00:34:52

ليكون اساسا لما بعده من الرفعة في الدنيا والآخرة. كما ان رؤياه كما ان رؤياه مقدمة اللطف. وكما ان الله اوحى اليه حين القاء اخوته في الجب. لتنبيئهم بامرهم هذا - 00:35:19

لا يشعرون. وهذه بشارة له بالنجاة مما هو فيه. وانه سيصل وانه سيصل الى ان ينبئهم بامرهم هم لا يشعرون. وقد وقع ذلك في قوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ الى اخر الآيات - 00:35:39

الطاف المولى لا تخطر على البال. ومنها ان العبرة في حال العبد بكمال النهاية لا بنقص البداية وذلك لان اخوة يوسف جرى منهم ما جرى من هذه الجرائم لكن في اخر امرهم ونهايته تابوا الى الله وطلبوها - 00:35:59

السماح من اخيهم يوسف ومن والديهم. نعم. الاعمال. بالخواتيم العبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية ويشير الى هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة ها فيما يbedo للناس ثم يسبق الاكتاف فيعمل بعمل النار وقال وان - 00:36:19 احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فالعبرة بالنهاية والاعمال بالخواتيم قال فحصل لهم السماح التام والعفو الكامل. فعفا الله عنهم واوصلهم الى الكمال اللائق بهم - 00:36:40

قيل ان الله جعلهم انبياء كما قاله غير واحد من من المفسرين في تفسير الاسبات. انهم اخوة يوسف الاثنان الاثنتان عشرة وقيل بل كانوا قوما صالحين كما قاله اخرون. وهو احد عشر - 00:37:05

اني رأيت احد عشر كوكبة وقطعنهم اثنتي عشرة اسباطا امما عشرة ترى مو بعشرة المعروف انها تطابق انها تطابق مع الاثنتي عشر في مطابقة نعم صحيح يعني ما في التاء المربوطة. هم - 00:37:27

نعم صحيح سلام عليكم الصوب الحدى عشر لا هو يقول المراد الاسبات في تفسير الاسبات انهم اخوة يوسف الاثنتي عشر وقيل بل كانوا قوما صالحين كما قاله اخرون وهو الظاهر. لأن المراد بالاسبات لأن المراد بالاسبات قبائلبني - 00:38:04 وهو اسم اللعبة - 00:38:28